

قال عبد الله بن الزبير لأمه أسماء بنت أبي بكر في اليوم الذي قتل فيه :

يا أمه خذلني الناس حتى ولدي وأهلي فلم يبق معي إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع أكثر من
صبر ساعة والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا فما رأيك فقالت أنت والله يا بني أعلم بنفسك إن
كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك ولا تمكن من رقبتك يتلعب
بها غلمان بني أمية وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكت نفسك وأهلكت من قتل
معك وإن قلت كنت على حق فلما وهن أصحابك ضعفت فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين وكم
خلدوك في الدنيا القتل أحسن والله لضربة بالسيف في عز أحب إلي من ضربة بسوط في ذل قال إني
أخاف إن قتلوني أن يمثلوا بي فقالت قولتها المشهورة الذائعة الصيت يا بني إن الشاة لا يضرها سلخها

بعد ذبحها